

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[200] تدل على أن ليس من صنع ومتناول عقل البشر، ولم ينظم بمساعدة هذا أو ذاك. بل بعلم الذي هو جدير بأسرار السماء والأرض، والمحيط بكل شيء علماً. لكن مع كل هذا، فإن القرآن يترك طريق التوبة مفتوحاً أمام هؤلاء المغرضين والمنحرفين، فيقول تبارك وتعالى في ختام الآية (إنّّه كان عفواً رحيماً). فبمقتضى رحمته أرسل الأنبياء، وأنزل الكتب السماوية، وبمقتضى عفوريته سيعفو في ظل الإيمان والتوبة عن ذنوبكم التي لا تحصى. * * *